

واقع ممكن .

الملصق السياسي . حاولت ملصقات القادة الشهداء (جواد ، الحج حسن ، سعد ٢٠٠٠) اختراق ملصق الصورة واللون عبر التركيز على مسألة الانتماء السياسي والافكار . لكن ملصقا خاصا لشهيد استشهاد علي قمة جبل صنين يقدم نموذجا لمحاولة الاختراق السياسية . ملصق عادي مستطيل ، اطول قليلا من ملصق الشهداء . قاعدته اللونية زرقاء غامقة ، الكتابة بالاحمر والابيض والصورة داخل الازرق بالاسود والابيض . الكتابة واضحة الاهداف . ولد الشهيد وسقط الشهيد ، لكن قبلها « شهيد البطولة قسي صنين » وبينها كتابة سياسية حاولت ان تؤكد قناعات الشهيد محمد شبارو ودوافعه التي القتال . « كان يؤمن ان الجماهير هي التي تقود مسيرتنا الثورية وان المناضل الحقيقي هو الذي يخدم الشعب » . وفي النهاية للعهد التقليدي مكتوبا بشكل غير تقليدي « عهدا لك يا محمد شبارو ان تبقى المبادئ مرتفعة وان تبقى مسيرة حرب الشعب العربية مستمرة » وانها لثورة حتى الفصر .

محاولات متواضعة ، في عرس الالوان ، تريد ان تؤكد على المغزى السياسي للاستشهاد . تريد ان تكون بيانا سياسيا ملحقا ببيان الشهادة نفسها :

الملصق الفني وسط بحر الالوان ، يسترعي الانتباه ملصق متواضع ، فرح ، تقف امامه مذهولا . ملصق مستطيل محاط باطار بنسي اللون ، قاعدته بيضاء ، وفي وسطه شاب صغير السن يضحك باللون البنسي . لا يتسم يضحك فرحا بالحياة . وتحت الصورة كتابة بالابيض على البني : « اذا ضحك الموت في شفتيك / بكت من حنين اليك الحياة » (ادونيس) وعلى الجانب الايمن كتابة بخط رفيع « من رفاق الشهيد طوني النمس وحركة وجهة نظره » .

الملصق الجماعي على خريطة كبيرة للبنان مرسومة ضمن مساحة خضراء شاسعة . عشرات النجوم الحمراء مزروعة في كل لبنان ، وفي البصر امام بيروت . على اليسار فوق كتابة باللون الاسود : « شهداء الحزب الشيوعي اللبناني اذار ١٧٥ اذار ٧٦ » والى اليمين في اسفل الملصق مقطع شعري لمحمود درويش :

لا اعرفهم
لكني اعرف فيهم دري
ويطاقة حزبي
اعرف فيهم شعبي
لا اعرفهم
لكني اعرف فيهم زمني
اعرف فيهم وطني » .